



الجامعة الوطنية للتعليم، FNE
Fédération Nationale de l'Enseignement, FNE
Tasddawit Tanamurt n UsImd
+٥٥٨٨٥٤٤٦ +٥٥١٥٤٥٠١ | ٤٥٨٤٤٤
اللجنة الوطنية لمدرسات ومدرسي الفلسفة
هاتف: 0608060000 - 0626046682، فاكس: 0537264525
Fne_BN@yahoo.fr www.taalim.org



الجامعة الوطنية للتعليم FNE من النقابات الأكثر تمثيلية بقطاعي التربية الوطنية والتعليم العالي
FNE, Syndicat des plus représentatifs dans les secteurs de l'Education Nationale & de l'Enseignement Supérieur

الرباط في 22 فبراير 2017

عدد: FNE/2017/00046

إلى السيد وزير التربية الوطنية والتكوين المهني (*) الرباط

الموضوع: هجوم الدولة على الفلسفة في مقررات دراسية

يؤسفنا السيد الوزير، إبلاغكم استغرابنا عدم سحبكم الكتب الثلاث لمقرر منار التربية الإسلامية بالثانوي التأهيلي، والتي تشكل وصمة عار إضافية في سجل أداء نظامنا التعليمي ونقطة سوداء مهددة للاستقرار والأمن العالميين بالنظر لمحتواها المجرم للتفكير الفلسفي والمعادي للعلوم الإنسانية والمحقر لقرون من نضالات الشعوب في مواجهة قوى الرجعية والتخلف لترسيخ منظومة حقوق الإنسان في كونيتها وشموليتها، مُستهجنين في الوقت ذاته تذرع وزارة التربية الوطنية بالكلفة المالية للسحب والتي لا تساوي شيئا قياسا بالضريبة التي سيؤديها المغاربة والمجتمع الإنساني بصفة عامة من انتشار هذا الفكر وانتعاشه ليهندس وجدان الآلاف من تلامذة هذه المستويات برسم هذا الموسم الدراسي.

إننا مدرسي ومدرسات الفلسفة المنضويين تحت لواء الجامعة الوطنية للتعليم التوجه الديمقراطي، إذ نستحضر كون قرار اعتماد هذه الكتب تطبيع مع الفكر الوهابي وتبينة لنجوم القنوات الخليجية للحشد بالحق والتعبئة بالتفكير في فصولنا الدراسية، فإننا نحلمكم المسؤولية السياسية الكاملة أمام هذا الجرف المسترسل لهوامش بناء ثقافة الإيمان بالتعدد والاختلاف والتفكير الحر والمشاركة في بناء الوطن المشترك، مُحذرين من تداعيات هذه الحرب الصريحة على النقد والتفكير والإبداع والتنوير وما سترتبه مستقبلا من إدامة للتخلف وتعطيل لطاقت ومقدرات وطننا على كافة المستويات.

إن ملاحظتنا المتعلقة بسلسلة منار التربية الإسلامية للثانوي، هي مجرد قطرة من مآسي نظامنا التعليمي الساهر على إنتاج مخلوقات فاقدة للتفكير والتحليل النقدي والإبداع، غريبة عن الواقع الذي تعيشه مفصولة عن حياتها تستعيز عن التفكير بالأفكار الجاهزة والمعطاة مرة واحدة كحقائق أبدية، والقائم على طرائق تعدم إنسانية التلميذ وتزكي قهر ميولاته واهتماماته وأسئلته، ومن هنا فإننا نعتبر تعميم تدريس الفلسفة لتشمل كل المستويات الدراسية مدخلا مهما من بين مداخل أخرى للحد من هذا الترددي المرعب لنظام تعليمي فاشل.

إننا إذ نجدد رفضنا المطلق لتدريس أبناننا مضامين هذه الكتب المجرمة للتفكير، أو تحويل المدرسة إلى ثكنة للتعبئة والحشد بايديولوجية الحقد الوهابي المؤسس على كراهية الآخر المختلف دينيا وحضاريا وإعدام الصداقة وتحقير التفاعل والنقاش والتفكير الحر، فإننا كمدرسين ومدرسات للفلسفة، متحملين لمسؤوليتنا التاريخية الكاملة، نحتفظ لأنفسنا بحق اتخاذ كل الخطوات المطلوبة للوقوف أمام هذه المقامرة بمصيرنا المشترك والفرصة المتعمدة لعقول صغارنا لفائدة مشاريع النكوص والارتداد والاستبداد والتخلف.
وختاما، السيد وزير التربية، وفي انتظار سحبكم لهذه المقررات، نتناخما مع التزامات الدولة المغربية وإعلاناتها المتكررة في كل مناسبة تجنّدها لتجفيف منابع التعصب والعداء والإرهاب، تقبلوا عبارات أصدق مشاعرنا والسلام.



عن سكرتارية اللجنة الوطنية لمدرسات ومدرسي الفلسفة
التابعة للجامعة الوطنية للتعليم التوجه الديمقراطي

المنسق الوطني: قاشي م الكبير

(*) نسخة موجهة إلى السيد رئيس الحكومة

هاتف: 0608060000 - 0626046682، فاكس: 0537264525
www.taalim.org Fne_BN@yahoo.fr